وقال الشيخ أثير الدين أبو حيان أنشدني أبو الخير الأزدي لمجير الدين بن صميم .

(نزلنا إلى الغور في جحفل ... نقاتل قوما من المسلمينا) .

(قطعنا الشريعة في حربهم ... وخضنا إليهم مع الخائضينا) ومن نكته البديعة الغريبة قوله .

(إني لأعجب في الوغى من فارس ... حارت دقائق فكرتي في كنهه) .

(أدى الشهادة لي بأني فارس الهيجاء ... حين جرحته في وجهه) ومن لطائف مجونه قوله .

(هويت نطاعا إذا جئته ... بادرني باللحظ والصفع) .

(أروم أن أخطى بوصل وقد ... قابلني بالسيف والنطع) ويعجبني من نكته في الخمريات قوله .

(ومدامة كاساتها ... تعطي الأمان من الزمان) .

(قد أحكمت علم النجوم ... وأتقنت سحر البيان) .

(فإذا حساها الشاربون ... وأوقعتهم في الأماني) .

(بدأت بإخراج الضمير ... وبعده عقد اللسان) ومن لطائف مجونه قوله .

(غطت محاسن وجهها عن ناظري ... هيفاء لم أر في البرية شبهها) .

(وغدت تمانعني فقمت مبادرا ... وكشفت من بعد التمنع وجهها) ومن نكته الغريبة قوله .

(سأهجو أناسا يبتغون نقيصتي ... وقد رسخوا في بحر جهلهم رسخا) .

(وأسلخهم لا في أوان مغيبهم ... ولكن أريهم في وجوههم السلخا) ومن لطائفه قوله .

(بعث النسيم رسالة بقدومه ... للروض فهو بقربه فرحان)